واحفظ لسانك واعرف ما تقول به ... فكم لسان رمى بالراس اذ عثرا
وبالنهار التفت قبل الكلام وان ... نطقت ليلا فلا تجهر كمن جهرا
نطق اللسان سهام لا يرد ومن ... يقوى على رد سهم فارق الوترا
الصمت زين ولكن قل فاعله ... فانطق بخير واصمت تربح الاجرا
عود لسانك ذكر الله محتفظا ... تجده حصنا منيعا يوم لا وزرا
وخف من الله واخش الله واتقه ... وانطق بتسبيحه الاصال والبكرا
واذكره ذكرا كثيرا وارج رحمته ... واعبده واقنع من الدنيا بما تيسرا
ولا تقل ليتني او لا فعلت كذا ... فما يكون سوى ما كان قد قدرا
والزور قولا وفعلا دع مجتنبا ... فانه مسلكا يفضي الى سقرا
فلا تقله ولا تسمع لقائله ... واحذر عداة لاهل الزور مستترا
ولا تناول لقول قال قائله ... ولا تكن مثله واتركه منهجرا
والمزح صاحبه تحط حرمته ... فلا تمازح ولا تسخر اذا سخرا
والضحك كثرته للقلب مخربة ... فلا تكن ابدا للضحك مكثرا
ولا تحدث بما في البيت تفعله ... تحت الستور مع الزوجات مستترا
هل يرتضي عاقل في السوق يكشف ما ... من اجله طبق الابواب واستترا
فانه مثل ما في السوق يفعله ... ولا يبالي بما قد كان فيه برا
ولا تجاهر اذا ابتلي بمعصية ... وقل لمن بمعاصي الله قد جهرا
وقوم لوط فلا تفعل كفعلهم ... فانه فعل سوء يوجب الحجرا
ويوجب الخزي في الدنيا وضرتها ... ومنزل القبر يحكي قبر من كفرا

ولا تجالس جليس السوء مخالطا ... فكم جليس له طبع الجليس سرا
واحذر مخالطة الكذاب متعمدا ... ومن مصاحبة النمام كن حذرا
وناقل العيب بين الناس ناقله ... دع قوله ربما في قوله فشرا
وقل اعوذ برب الناس من رجل ... اذا عاب الناس في اعراضهم عقرا
ولا تكن بعيوب الناس مشتغلا ... ولا تكن باحثا عما جرى وطرا
وانظر لنفسك وانظر في معايبها ... يلهي عن الغير من في عيبه نظرا
وفي امورك شاور من له نظر ... ولا تدر مع النسوان مشتورا
ولا تكن خادما للناس مختتلا ... فقد يقال لمن بالسوء قد مكرا
يا حافر البئر عمق ما استطعت ... فكم من حافر طاح في البئر الذي حفرا
واحذر عداك ولا تحقر اقلهم ... قد تقطع الليل من رعونته سهرا
ولا تسارع لبطلان تعامله ... يعلمك شغلا في التصبيح منتشرا
والصاحب اترك اذا ساءك محسنه ... واحسن وفارق بحسنى واعرف العذرا
وعد ما كان من لم يكن ابدا ... وكل ما كان ما فات لا تشغل به الفكرا
ولا تطالبه في الدين القديم ولا ... تصر شر جديد مشعلا شررا
ولا تفتش اذا تلقاه محتقرا ... ولا تقل فيه غير الخير ان ذكرا
واصحب من الناس من يرعى الوداد ومن ... اذا راى منك عيبا ظاهرا سترا
يحمي حماك اذا نابتك نائبة ... يأتيك مجتهدا في الحال مشمرا
وان امرته بامر لا يخالفه ... في وقته بل يرى في شقه الوعرا
هذاك فاصحبه واستمسك بصحبته ... واين ذاك قليل امثال ذاك يرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1